



أحلام اليقظة كمنبئات بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ/ هدير أحمد كامل خليفة

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة طنطا



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز، والتعرف على تأثير أحلام اليقظة على متغير الجنس (ذكور/إناث) ، والتعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) من خلال أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية، والتنبؤ بدافعية إنجاز الطالب من خلال أحلام يقظته، وتوجيه عناية عينة الدراسة للنتائج المترتبة على أحلام اليقظة السلبية والإفراط بها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا، وتراوح أعمارهم الزمنية بين (٢٠-٢٢) سنة، وبمتوسط عمري (٢٠.٩٩) وانحراف معياري (٠.٨٦) (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملائمته لأغراض البحث، وتم استخدام مقياس أحلام اليقظة ،ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس أحلام اليقظة وعلى مقياس دافعية الإنجاز، كما يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لأحلام اليقظة على دافعية الإنجاز.

الكلمات المفتاحية: أحلام اليقظة - دافعية الإنجاز - طلاب الجامعة

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

Daydreams as predictor of Achievement motivation for university students

Abstract:

The current study aimed to identify the nature of the relationship between daydreaming and achievement motivation, identify the effect of daydreaming on the gender variable (males/females), and identify the differences. Between the genders (male/female) through daydreaming and achievement motivation among students of the College of Education, predicting the student's achievement motivation through his daydreaming, and directing the study sample's attention to the consequences of negative daydreams. Negative vigilance and its excess. The study sample consisted of (200) male and female students from the Faculty of Education, Tanta University. Their chronological ages ranged between (20-22) years, with an average age of (20.99) and a standard deviation of (0.86) (100 males, 100 females). The study used the daydreaming scale, and the achievement motivation scale (prepared by the researcher). The results found: the presence of statistically significant correlation coefficients between daydreaming and achievement motivation, and the absence of statistically significant differences. There are no statistically significant differences between male scores and female scores on the daydreaming scale and, and the achievement motivation scale. There is also a statistically significant effect at the level of significance (0.01) for daydreaming on achievement motivation.

Keywords: *daydreaming - achievement motivation - university students*

مجلة العلوم المتقدمة
للجمعية النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المقدمة:

ظهر الاهتمام بالأحلام والخيال منذ العصور القديمة مروراً بالعصور الوسطى وحتى العصر الحالي، وأحلام اليقظة فتعتبر من الظواهر النفسية التي من الممكن أن يمارسها الجميع ضمن الحدود المعقولة دون المبالغة بها ، إن أحلام اليقظة نوع من أنواع الأحلام التي يمارسها الفرد أثناء يقظته وتكون على هيئة نشاط عقلي تخيلي وتؤثر على مستوى دافعية الفرد ،فهى بالنسبة للفرد ملاذاً للهروب من الواقع فيلجأ إلى عالم جميل افتراضي يرسمه في خياله، وأحلام اليقظة كغيرها من المتغيرات النفسية لها الجانب الإيجابي والجانب السلبي ، التوازن هو مايجعل الإنسان مستقراً ويدفعه نحو الأمام وأحلام اليقظة تحتاج هذا التوازن حتى لا تتحول إلى مرض نفسي يقضى على حاضر الفرد و مستقبله.

والانسحاب داخل أحلام اليقظة يكون بانشغال الفكر وانصرافه تماماً إلى موضوع الحلم والحالم في أحلام النوم ينتبه أن يصحو من نومه ،وأما الحالم في أحلام اليقظة فينتبه بأن يعود إليه وعيه،ويمكن أن يكشف تحليل الحلم عن ميول انطوائية للحالم (عبد المنعم الحفني، ٢٠٠٥ ، ٥٠).

وتشكل أحلام اليقظة عند المراهقين الملاذ الآمن لمن يتعرضون للإهمال أو نقص عاطفي فيلجئون إلى الأحلام لتعويض هذا النقص، أما البالغون وهم عينة هذه الدراسة تمتلئ أحلامهم بأفكار كالنجاح في العمل وتحقيق الثروة والقوة ومختلف الأهداف المقبولة اجتماعياً (على تركي القرشي، ٢٠٠٢ ، ٢٣).

وتعد أحلام اليقظة من العمليات التي تؤدي وظائف مهمة في حياة الإنسان وتكفيه وتغني وجوده وتمد بأفقه إلى مستقبل مجهول أو ماضٍ بعيد أو فكرة أو رغبة بعيدة المنال وليجني من الحياة أفضل ما فيها وليكون سيد المخلوقات بذكائه وخياله وتفكيره ولغته، كأحلام الفلاسفة الذين يتخيلون حياة مثالية متماسكة أو غير متماسكة، إلا أن أحلامهم كثيراً ما تتقلب إلى حقائق (Jerome, 2013, 105).

أما دافعية الإنجاز Achievement motivation فتعد ركيزة مهمة في كل ما قدمه علماء النفس من نظريات ونظم سيكولوجية برغم اختلاف اتجاهاتهم وأصبح ميداننا

مستقلًا سمي بعلم الدافعية *motivatology* ويرجع سبب احتلال دافعية الإنجاز تلك المنزلّة إلى وجود علاقة موجبة بين الدافعية العالية للإنجاز لدى الأفراد وامتنيازهم وتفوقهم في مختلف النشاطات والمجالات (Covington, 2019, 6).

ويعرف أتكينسون الدافعية للإنجاز بأنها عبارة عن محرك ثابت نسبيًا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غايته وهدفه، وبلوغ نجاح يترتب عليه درجة من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء (Petri & Govern, 2004, 159).

ويعد موراي "Murray" من أوائل من قدموا مفهوم دافعية الإنجاز في نظريته الشخصية كأحد الدوافع العشرين التي أوردتها بقائمة الحاجات نفسية المنشأ (psychogenetic)، حيث عرف دافعية الإنجاز بأنها رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦، ٨٠).

وتشير دراسات كل من: (دراسة تركي علي القريشي ٢٠٠٢؛ دراسة سهام كاظم النمر ٢٠١١؛ دراسة Fa-Chung chu 2012؛ دراسة Kahan 2013؛ دراسة انتصار السيد منصور ٢٠١٧؛ دراسة هند أحمد أبو السعود ٢٠١٨؛ دراسة غسان الرحيلي ٢٠٢١؛ دراسة صفاء أحمد عجاجه ٢٠٢٣) إلى أن أحلام اليقظة من أهم المتغيرات التي تواجه طلاب الجامعة وتؤثر على دافعية الإنجاز لديهم، حيث تؤثر أحلام اليقظة الطلاب على دافعية إنجازهم بالإيجاب و السلب حسب نوع أحلام اليقظة (إيجابية أو سلبية).

وطبقًا لإحصاء science journal فإن الأفراد الذين لديهم أحلام اليقظة تبلغ نسبتهم (٤٦.٩%) من وقتهم وليس أقل من (٣٠%) عند القيام بالنشاطات المختلفة ومعظم الشرود الذهني والانغماس في أحلام اليقظة يحدث للأفراد أثناء العمل أو الدراسة، ويميل البشر إلى أحلام اليقظة بنسبة تتراوح بين (٣٠% إلى ٥٠%) من الوقت أثناء الاستيقاظ، كما أن أحلام اليقظة تحقق المعالجة العميقة للموضوع أثناء التفكير، كما

تتسم بالإبداع في التفكير وتفيد بطريقة ملموسة ، مثل السفر عبر الزمن (Domhoff, 2011,55).

ثانياً مشكلة البحث:

نابع إحساس الباحثة بالمشكلة عند رؤيتها الكثير من الطلاب يتعرضون للإحباط ومنه للاكتئاب بسبب الأزمات الاقتصادية الاجتماعية التي تمر بها البلاد فتأتي له تصورات بأنه أصبح من الأغنياء إذا كان فقيراً بسبب أزماته الاجتماعية التي تؤثر على أحلامه وتفكيره وهذه الأوضاع يمكن أن تؤثر في دافعية الإنجاز لديه ، لذا في هذه الدراسة نحن بصدد معرفة دور بعض المتغيرات مثل أحلام اليقظة في التنبؤ بمدى دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا ، فسوف نتطرق في هذه الدراسة إلى أنواع أحلام اليقظة الإيجابية والسلبية ودراسة تأثيرها على دافعية الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس (ذكور وإناث) ولم نتطرق الباحثة لمتغير السن لأن عينة الدراسة من نفس الفئة العمرية (٢٠-٢٢) سنة.

من كل ما تقدم تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى الطلاب عينة الدراسة ؟
- ٢- هل تختلف درجة أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز باختلاف النوع (ذكور/إناث) لدى الطلاب عينة الدراسة؟
- ٣- هل يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أحلام اليقظة لدى الطلاب عينة الدراسة؟

ثالثاً أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- ٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أحلام اليقظة لدى طلاب الجامعة.
- ٣- التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- ٤- التنبؤ بدافعية إنجاز الطالب من خلال أحلام يقظته.

رابعًا: أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ١- حداثة مفهوم أحلام اليقظة و ندرة الدراسات التي اهتمت بها.
- ٢- أنها تبرز الدور الذي تلعبه بعض المتغيرات النفسية والمعرفية في التنبؤ بدافعية إنجاز طلاب الجامعة من خلال التعرف على أحلام يقظتهم.
- ٣- توجيه عناية الدراسة لما قد تسببه أحلام اليقظة السلبية على دافعية إنجازهم.
- ٤- ندرة الدراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة في البيئة العربية في حدود علم الباحثة مما يفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات.
- ٥- تناول متغيرات تنتمي لعلم النفس الإيجابي الذي يتجاوز مواطن الضعف و المرض إلى مواطن القوة ومكامن الفضائل الإنسانية.

خامسًا: مصطلحات البحث

١- أحلام اليقظة (Daydreams)

هي جزء من تدفق الأفكار والصور التي تشغل معظم ساعات يقظة الفرد وهي أفكار تلقائية غير موجهة أو غير مستجيبة تمر بالوعي وتكون غير ملزمة بغرض واضح كما أنها تمثل قصصًا استطرادية ذهنية خيالية تدور بشأن الإنجازات الخاصة وأعمال الإنقاذ البطولية والمغامرات المدهشة والأعمال الرياضية غير الواقعية أو فوق الطبيعة والاندماج الرومانسي أو الجنسي والأفعال العدوانية غير المحتملة (Gaston, 2023, 860).

تعريف الباحثة لأحلام اليقظة :

إنها ما يشغل عقل طالب الجامعة من أفكار وخيالات ويكون فيها الوعي منخفضًا بما يسمح بانطلاق الأفكار دون قيود ويتجاوز الواقع إلى الخيال الافتراضي، ويقاس من خلال بعدين: أحلام اليقظة الإيجابية وأحلام اليقظة السلبية على مقياس أحلام اليقظة (إعداد الباحثة).

٢- دافعية الانجاز (Achievement Motivation)

هي حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وانفعالاته وتوجه نشاطه ومجهوداته وانشطته إلى التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط وذلك لتحقيق مستوى عالٍ ومحدد من النجاح والتفوق يقتنع به الفرد ويؤمن به (رجاء محمود علام، ٢٠٠٤، ١٥).

تعريف الباحثة لدافعية الإنجاز:

استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل، وتقاس من خلال أبعاد الشعور بالمسؤولية، السعي للتفوق، الثقة بالنفس، تقدير الوقت على مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثة).

سادسًا: الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة

المحور الأول: أحلام اليقظة

فرض (Klinger) بأنها خبرة واعية تتميز بحقيقة أبعاد الحالم اليقظ عن هنا والآن إلى زمن ما آخر أو مكان آخر وبأنها جزء من تدفق الأفكار والصور التي تشغل معظم ساعات يقظة الفرد وأفكار تلقائية غير موجهة أو غير مستجيبة تمر بالوعي وتكون غير ملزمة بغرض واضح كما أنها تمثل قصصًا استطرادية ذهنية خيالية تدور بشأن الإنجازات الخاصة وأعمال الإنقاذ البطولية والأعمال الرياضية غير الواقعية أو فوق الطبيعة والهروب الرومانسي أو الجنسي والأفعال العدوانية غير المحتملة (Klinger, 2009, 230).

وعرفها على تركي القريشي (٢٠٠٢) أنها ما يشغل به الفرد من أفكار وخيالات خلال المدد التي تمثل هبوطًا في درجات وعيه وسيطرته على الواقع.

وأخيرًا عرفت Hana Burianova بأنها حالة من الشرود الذهني المستقل عن المحفزات والتي قد تشغل عن غير قصد الكثير من حياة اليقظة (Burianova, 2020, 65).

مما تقدم ترى الباحثة أن أحلام اليقظة عبارة عن مجموعة تخيلات تحدث للطالب أثناء يقظته وتختلف في وضوحها من شخص لآخر وتساعد على تحرير

المكبوتات الموجودة في النفس البشرية وتظهر كأحلام صحوه كاذبة التي يمكن أن تظل تفاصيلها مع الإنسان خلال يومه ويمكن أن تتكرر وإما أن تساعد الطالب وتعطيه دفعة أو تصيبه بإحباط، فتعرف الباحثة أحلام اليقظة Daydreams بأنها ما يشغل به طالب الجامعة من أفكار وخيالات خلال المدد التي يكون بها الوعي منخفضاً بما يسمح بانطلاق الأفكار دون قيود ولها جانبين الإيجابي و السلبي.

ب- دور التخيل في أحلام اليقظة:

التخيل عملية يلجأ فيها المرء إلى الخيال ، ويتمثل التخيل في أحلام اليقظة، والحالم يلجأ إلى التخيل كنوع من التعبير حيث يفتقد التعبير في الواقع كنوع من تحقيق الرغبة التي لم يتيسر له أن يشبعها ، وقد نستحث التخيل بأن نطلب من الفرد أن يتخيل ما يراه في صورة غامضة فيذهب به خياله مذاهب شتى بحسب شخصيته وداخليته (Heath, 2021,355).

ج- أحلام اليقظة من منظور التحليل النفسي

يرى (عبد المنعم الحفني ٢٠٠٥) أن الشخص الذي يتعامل مع التخيلات لا يعاني من القلق إذا تواجد وحده ، فله من تخيلاته معين على وحدته وإذا خلت بيئته من المنبهات المثيرة فإن عوالم تخيلاته تسعفه بها ، كما أن الشخص الذي يتخيل نفسه مقدماً في الموقف قبل دخوله تزيد قدرته على التعامل معه عند اللزوم و يتهيا له نفسياً والفروق بين الأشخاص في أحلام اليقظة تتعلق بفروق في الشخصية وفروق بين الشعوب ، فحالم اليقظة يعيش في جو من الحرية والمرح أثناء حلمه فإن شرود ذهنه يكون مهرباً من حياة الواقع وتكون فيه فرصه لتحقيق الرغبات التي لا يجد لها تحقيق في حياته الاعتيادية (محمد شفيق ، ١٩٩٩، ٥٨).

ويرى بريجسون في نظريته عن الأحلام أننا في الحقيقة لا ننام وإنما نغمس فقط ونسترخي ، فالفرق بين الحلم واليقظة هو درجة اليقين ودرجة الصدق ودرجة التطابق بين واقع الإحساس وواقع التذكر ، إنما يرى فرويد أن العقل الباطن لا ينتظر نصف الليل لينشط في الأحلام وإنما يعمل أيضاً في اليقظة (Kanchan, 2020,3).

د - أنواع أحلام اليقظة:

١ - أسلوب حلم اليقظة الإيجابي البناء: يتسم بأنه مقبول ويحتوي على أفكار مستقبلية وسارة مع العلم أن الأفكار الأصلية تعكس نتائج متعلقة بحالة الفرد الحالية وقت شرود ذهنه، مثل التخطيط للمستقبل والإبداع (Mathew, 2010, 932).

٢- أسلوب حلم اليقظة الذي يعتمد على الإحساس بالذنب والخوف من الفشل: يتسم هذا النوع بخيالات مؤلمة عن الماضي والمستقبل التي تصيب الفرد بالكآبة والخوف مطعمه بالهلع، ويكون محبطاً ومخيفاً ومنه يتسبب في ضعف السيطرة على الانتباه.

٣- أسلوب التحكم الموجه الضعيف في أحلام اليقظة: تعكس أحلام اليقظة نتائج شرود الذهن وتتسبب في انخفاض الحالة المزاجية والفشل الإدراكي. (Daniel, 2010, 933).

كما تتضح أحلام اليقظة من خلال الأنواع التالية أولاً: أحلام اليقظة التخطيطية وهي من أكثر أنواع أحلام اليقظة شيوعاً بين الناس، حيث تحدث بشكل يومي وفيها يتصور الفرد ما سوف يقوم به في يومه من خطط عند طريق عدة مراحل مثل (التصور والتخيل والهروب من الواقع والاجترار)، ثانياً: أحلام اليقظة المستقبلية حيث يقوم الفرد بعمل تصورات وتخيلات لما قد يحدث بالمستقبل القريب أو المستقبل البعيد، ثالثاً: ومضات من الماضي وبهذا النوع من أحلام اليقظة يتذكر به الفرد مواقف من الماضي وفي بعض الأحيان يتصور رد فعل مختلف له على هذه التجارب السابقة. (Collard, 2016, 37).

مراحل أحلام اليقظة التخطيطية :

فيها يتصور الإنسان الخطط التي يجب عليه القيام بها خلال يومه وعادةً تمر هذه الأحلام بمراحل مثل التصور (Visualization) وتحدث هذه المرحلة عادةً في أول النهار وقبل أن نخرج من المنزل متوجهين لأعمالنا وجامعاتنا حيث يبدأ الدماغ بوضع تصورٍ للمهام التي يجب القيام بها خلال اليوم، والتخيل (Imagination) تبدأ هذه المرحلة بعد الخروج من المنزل والتوجه للعمل حيث يمكننا أن نمشي في الطرق التي اعتدنا عليها دون أن نعطي أيَّ اهتمامٍ لما يجري حولنا، بل يكون دماغنا منشغلاً بتخيل كيفية إنجازنا للمهام التي نخطط لها. (ويعتبر هذا النمط من أحلام اليقظة سبباً في

الكثير من الحوادث المرورية)، والهروب من الواقع (Escape from Reality) تحدث هذه المرحلة في نهاية يوم العمل أو الدراسة، وفيها يهرب الدماغ من واقع التعب والإعياء لنحلم بأننا قادرين على الاستمرار بالعمل والانجاز وأننا لا نزال بكامل طاقتنا، والاجترار (Rumination) وفيها تتركز أحلام اليقظة عن كل ما قمنا به خلال اليوم وهي تحدث في نهاية يوم العمل (Collin, 2013,3).

نسب انتشار أحلام اليقظة: طبقاً لإحصاء science journal فإن الأفراد الذين لديهم أحلام اليقظة تبلغ نسبتهم (٤٦.٩%) من وقتهم وليس أقل من (٣٠%). ويميل البشر إلى أحلام اليقظة بنسبة تتراوح بين (٣٠% إلى ٥٠%) من الوقت أثناء الاستيقاظ، كما أن أحلام اليقظة تحقق المعالجة العميقة للموضوع أثناء التفكير، كما تتسم بالإبداع في التفكير وتفيد بطريقة ملموسة، مثل السفر عبر الزمن (Domhoff, 2011,55).

ومع تقدم الإنسان في العمر تقل أحلام اليقظة بشكل واضح لديه وذلك حسب دراسة أجراها الطبيب النفسي ديلاني (Delaney) من جامعة كارولينا الشمالية (North Carolina)، وعلل هذه النتيجة بأننا ومع تقدم أعمارنا تقل طموحاتنا وأهدافنا المستقبلية، وبالتالي يقل تفكيرنا فيها وربما تختفي أحلام اليقظة المستقبلية بالكامل (Delaney, 2010,1039).

ز- فسيولوجيا أحلام اليقظة:

تقوم شبكة المخ بعمل عمليات لحل المشكلات المعقدة، إنها شبكة المخ المستخدمة عند التركيز على المهام الخارجية، هناك جزء من المخ يكون في حالة نشاط منخفضة ولكن ينشط عند حدوث أحلام اليقظة، وأيضاً يمكن أن نقسم الدماغ البشري لجزئين رئيسيين (النصفين الكرويين للمخ)؛ نصف تحليلي يساعدنا على التفكير واتخاذ القرارات المنطقية (النصف الكروي الأيسر)، ونصف عاطفي يساعدنا في التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ويرتبط بالوظائف الفنية وأحلام اليقظة (النصف الكروي الأيمن).

بعض النظريات النفسية المفسرة لأحلام اليقظة

١- نظرية التحليل النفسي :

إن أحلام اليقظة طبقا لفرويد هي لا أحداث ولا وقائع ولا هلوسات وإنما هي تصورات وتخيلات، ويرى فرويد أن محتوى هذه الخيالات المنطلقة تكون بهيئة مشاهد وحوادث تمثل حاجات الفرد الأنانية للطموح و القوة ، إذ يعبر عنها فرويد قائلا "أن أحلام اليقظة هي حرفياً اما إرضاء للطموح أو إرضاء للربغبات الجنسية"(سهام كاظم نمر، ٢٠١١، ٢٢٠).

٢- النظرية المعرفية وتظهر في نماذج كل من سينجر وكلينجر حيث ركز سينجر على الأدلة القائلة أن أحلام اليقظة جزء من المدى الواسع من عمليات الفكر المستمر وهي ليست فقط إشباع للربغة، وحددها Klinger بوصفها أفكار تلقائية غير موجهة تمر بالوعي وتكون غير محددة بغرض واضح(Klinger, 2009, 206).

٣- نظرية المحاكاة العقلية Mental stimulation Theory

وفقاً لنظرية المحاكاة العقلية فأحلام اليقظة شكل من أشكال المحاكاة الذهنية التي تسمح للطالب بالتدرب والاستعداد للأحداث المستقبلية من خلال تخيل سيناريوهات وعمل نتائج مختلفة ،وترى نظرية المحاكاة أنه يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم في حل المشكلات وبناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز قدرتهم على مواجهة المصاعب وحل المشكلات(Mooneyham, 2016, 654).

المحور الثاني: دافعية الإنجاز : Achievement motivation

ويعرفها أتكينسون Atkinson بأنها عبارة عن محرك ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق غايته وهدفه، و بلوغ نجاح يترتب عليه درجة من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء (Petri & Govern, 2004, 159). وتعرف (إيلي المزروع، ٢٠٠٧) الدافعية للإنجاز بأنها الرغبة في النجاح و الفوز وإتمام الأعمال في الوقت المحدد، بحيث تعود هذه الأعمال على الفرد بشعور الرضا عن الذات و تزيد ثقته في نفسه.

وكما عرف ماكلياند الدافعية للإنجاز بأنها تتكون من ثلاث جوانب متفاعلة معاً ومجتمعة وذات أهمية قصوى، وهى الجوانب الإنفعالية والعقلية والسلوكية (Jamwal, 2022, 60)

أنواع دافعية الإنجاز Achievement Motivation types

دافعية إنجاز ذاتية وهى التي تنبع من داخل الفرد وتعتمد على ما مر به الفرد من خبرات سابقة حيث تكون رغبة في تحقيق هدفه عن طريق إنجاز المهمه فيحقق غايته، ودافعية إنجاز مجتمعيه وهى التي تخص المجتمع حيث تخضع لعاداته و تقاليده وتبدأ في الفرد منذ الطفولة حيث تندمج دافعة الإنجاز الذاتية و المجتمعية وتكون دافعية إنجاز متكاملة للفرد وتنمو معه مع تقدم العمر وتعزز ثقته بنفسه وتؤثر به (مصطفى حسين باهي، ٢٠٠١، ٣٠).

كما تؤثر الدافعية في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم؛ وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم. والتوقعات بالطبع على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها، الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك (Covington, 2019, 12).

مكونات دافعية الإنجاز:

هي: الدافع المعرفى: ويشير إلى محاولة إشباع الفرد لحاجته لأنه يعرف و يفهم الامر الذي يعينه على اداء مهامه بكفاءة أكبر، وتوجيه الذات: وهو رغبة الفرد في الشهرة و السمعة و المكانة التي يحققها عن طريق الأداء المميز، مما يعزز لديه الشعور بالكفاءة و الإحترام لذاته، ودافع الانتماء: يشير إلى رغبة الفرد في الحصول على رضا الآخرين وتحقيق إشباعه من هذا القبيل، ويستخدم الفرد نجاحه و إنجازه كأداة للحصول على الإعتراف و التقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليه في تعزيز ثقته بنفسه (Pintrich, 2000, 265).

مظاهر دافعية الإنجاز:

الدافعية المرتفعة وتظهر في إلزام الطالب بحضور محاضراته في مواقيتها الدقيقة، شعور الطالب بالسعادة عند عمل المطلوب منه، الحماس عند بذل الجهد، الثقة بالنفس، الإقبال على الدراسة أو العمل، تركيز الطالب على تفاصيل الهدف وعمل خطة لكي يحققه، التفاؤل عند التفكير بالمستقبل، والدافعية المنخفضة وتظهر في كثرة تزمير الطالب وكثرة شكواه، القلق الشديد، عبوس الوجه عند التحدث معه عن شيء مطلوب منه فعله، شعوره بالإجهاد حتى أن لم يفعل شيئاً، عدم الثقة في النفس، التشاؤم عند التفكير بالمستقبل (Jamwal, 2022, 170).

بعض النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

١ - نظرية التوقع - القيمة:

أن أساس نظرية توقع - القيمة هو أن النجاح في تنفيذ الشيء يتبعه فخر و شعور بقيمة الذات أما الفشل في الشيء يتبعه خيبة، ومن خلال هذا المبدأ تمكن (أكنسون) من صياغة هذه النظرية حيث وصف الدافع للإنجاز بشكل عام على أنه استعداد الفرد للمجاهدة في سبيل تحقيق هدف معين أو اشباع رغبة ما وأن مستوى الدافعية ينتج عن القيمة التي يعطيها الفرد للهدف الذي يريد تحقيقه (Wigfield, 2021, 12).

- نظرية ماكلياند Mclelland Theory:

تصور ماكلياند لدافع الإنجاز يقوم على تفسير حالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز، وتقوم النظرية على أنه في ظل ظروف مناسبة سوف يقوم الفرد بعمل المهام والسلوكيات التي توصله لهدفه المنشود (Elliot, 2003, 875).

- نظرية موراي Murray Theory:

موراي هو أول من تحدث عن مفهوم الحاجة للإنجاز حيث قام بإعداد قائمة تتكون من ٢٨ حاجة للإنجاز التي يمكن أن يشعر بها الفرد، حيث يرى أن الحاجة للإنجاز تتحدد عن طريق الميل أو الرغبة لعمل شيء بسرعة على نحو جيد، وقام موراي بقياس دافعية الإنجاز عن طريق اختبار التات (TAT) (Zenzen, 2002, 15).

دراسات تناولت أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة:

دراسة(2014)Jose هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين تأثير وقت نوم الليل على أحلام اليقظة ،تكونت عينة الدراسة من (٦) أشخاص من خريجي الجامعة ،أعد الباحث الاختبار القبلي حيث تضمن فقرات حول التجارب والمشاعر والأفكار التي يعيشها الفرد في حلم اليقظة، وكانت التجربة أن يتم إيقاظ عينة الدراسة ٤ مرات في الليلة الواحدة، وتسجيل ما يراودهم من أحلام يقظة في كل مرة ،أظهرت النتائج أن وقت الليل يؤثر على حلم اليقظة باستمرار بشكل عام و بشكل خاص يظهر مع مرور الوقت، وذلك بسبب تبديل الذاكرة الموحد و الدمج خلال الليل.

دراسة انتصار السيد منصور (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى مفاهيم الدراسة وهي أحلام اليقظة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المتمثلة في تقدير الذات ،دافعية الإنجاز، التوافق النفسي، المهارات الاجتماعية لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالب وطالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس أحلام اليقظة، واختبار تفهم الموضوع (TAT)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المتفوقين تحصيليًا و العاديين على مقياس أحلام اليقظة ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات ودافعية الإنجاز و التوافق النفسي و المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

دراسة إيمان سعيد مصطفى (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠١) طاب و طالبة منهم(٣٣١) طالبة و(١٧٠) طالب ،تم تطبيق مقياس عادات العقل و مقياس دافعية الإنجاز عليهم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وعادات العقل وأبعاده لدى كل من طلبة الجامعة الذكور والإناث (باستثناء بعد خلق متعة وسعادة لدى الذكور)، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الإنجاز وعادات العقل، يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل عن طريق أبعاد عادات العقل مثل الشغف والرغبة في التعلم.

دراسة غسان الرحيلي (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلبة كليتي التربية و العلوم ، والكشف عن الفروق بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية و السنة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة دمشق و(٢٠٢) طالب وطالبة من كلية العلوم بجامعة دمشق، واستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي من إعداد إبراهيم (٢٠١١) ومقياس دافعية الإنجاز إعداد الأزرق (٢٠٠٠)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

فروض البحث:

- ١) لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى الطلاب عينة الدراسة.
- ٢) لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير أحلام اليقظة لدى الطلاب عينة الدراسة.
- ٣) لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في متغير دافعية الإنجاز لدى الطلاب عينة الدراسة.
- ٤) يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أحلام اليقظة لدى الطلاب عينة الدراسة.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يهتم بدراسة المعلومات المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف معين، وكونه يتلاءم مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية، ويحقق الغرض منها، وهو ما وفر المعلومات الكافية التي مكنت الباحثة

من القيام بإجراء التحليل المناسب لأحلام اليقظة كمنبئات بدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة.

ثانياً : مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا.

ثالثاً: عينة البحث:

قسمت الباحثة عينة الدراسة إلى قسمين:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) من طلاب كلية التربية جامعة طنطا (الفرقتين الثالثة والرابعة)، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة ، وتراوحت أعمارهم بين (٢٠ - ٢٢) عام بمتوسط (٢٠.٩٩) عام وانحراف معياري (٠.٨٦) .

ب- وصف العينة الأساسية: تكونت من طلاب كلية التربية جامعة طنطا (الفرقتين الثالثة والرابعة) وبلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة حيث كان عدد الذكور (١٠٠) طالب والإناث (١٠٠) طالبة بنسبة ٥٠% لكل منهما.

أدوات البحث:

١- مقياس أحلام اليقظة . (إعداد الباحثة).

٢- مقياس التفكير المستقبلي. (إعداد الباحثة).

٣- مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثة).

الخصائص السيكومترية لمقياس أحلام اليقظة:

أولاً صدق مقياس أحلام اليقظة:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أحلام اليقظة باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ، وجوتمان، على عينة قوامها (ن=١٠٠) من طلاب كلية التربية - جامعة طنطا، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١).

جدول (١) معاملات الثبات بطريقة جوتمان وألفا كرونباخ لمقياس أحلام اليقظة

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة جوتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
أحلام اليقظة الإيجابية	١٢	٠.٨٩٧	٠.٩٠٨
أحلام اليقظة السلبية	١٢	٠.٨١٠	٠.٨٧٣
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠.٨٢٨	٠.٩١٢

ومن الجدول رقم (١) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس أحلام اليقظة جميعها مرتفعة وذلك لجميع أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، وهذا يؤكد تمتع المقياس بأبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات.

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس " أحلام اليقظة " على عينة قوامها (ن) = ١٠٠ من طلاب كلية التربية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية
للبعد في مقياس أحلام اليقظة

م	١	٢	م	١	٢
١	**٠.٧٨٩	**٠.٧٥٢	١٣	**٠.٧٥٤	**٠.٦٨٢
٢	**٠.٧٠١	**٠.٦٢٥	١٤	**٠.٧٢١	**٠.٧٧٣
٣	**٠.٦٥٣	**٠.٦٧٢	١٥	**٠.٧٣٤	**٠.٧٨٨
٤	**٠.٧٢١	**٠.٧٤٢	١٦	**٠.٧٠٢	**٠.٨٥٢
٥	**٠.٦٨٨	**٠.٧٢٦	١٧	**٠.٧٧٨	**٠.٦٥٤
٦	**٠.٦٩٧	**٠.٦٨٢	١٨	**٠.٦٩٨	**٠.٧٠٣
٧	**٠.٧٠٠	**٠.٦٣٥	١٩	**٠.٦٨٠	**٠.٧٢٢
٨	**٠.٨١٤	**٠.٧٥٨	٢٠	**٠.٧٢٣	**٠.٧٣٥
٩	**٠.٧٢٢	**٠.٧٧٣	٢١	**٠.٧٣٦	**٠.٧٥٠
١٠	**٠.٧٣٧	**٠.٧٥٢	٢٢	**٠.٧٥٢	**٠.٦٨٢
١١	**٠.٦٧٩	**٠.٧٠٤	٢٣	**٠.٧٥٦	**٠.٦٨٨
١٢	**٠.٧٣٩	**٠.٧٢٥	٢٤	**٠.٧٤٤	**٠.٧٣٢

١: معامل الارتباط بين درجة العبارة بالبعد، ٢: معامل الارتباط بالدرجة الكلية
** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي
ينتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير
إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثانيا: صدق مقياس أحلام اليقظة:

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على بعض المتخصصين في مجال علم
النفس والصحة النفسية وعددهم (١٠) محكمين، وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات
وقدرة العبارة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم،
وأجريت التعديلات الضرورية على عبارات المقياس التي أشار إليها السادة المحكمون،
حيث كان المقياس في صورته الأولية (٢٤) عبارة.

نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس أحلام اليقظة

عبارات المقياس تتمتع بنسب اتفاق مرتفعة حيث تراوحت بين (٩٠% - ١٠٠%)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٢٤) عبارة.

٢- الصدق التمييزي لمقياس أحلام اليقظة:

طبقت طريقة المقارنة الطرفية لحساب الصدق بحيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، حيث قسمت درجات طلاب العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين مجموعة الإرباعي الأدنى ومجموعة الإرباعي الأعلى وتم تطبيق اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين المجموعتان وجدول (٣) يوضح نتائج "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين.

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين الأدنى والأعلى على مقياس

أحلام اليقظة لطلاب الجامعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أحلام اليقظة الإيجابية	الدنيا	٢٥	١٦.٦٤	٢.٠٩	٤٨	٢٣.٤٦	٠.٠١
	العليا	٢٥	٣٠.٦٤	٢.١١			
أحلام اليقظة السلبية	الدنيا	٢٥	١٨.٣٦	٢.٥٦	٤٨	١٨.٤٠	٠.٠١
	العليا	٢٥	٢٩.٨٠	١.٧٥			
الدرجة الكلية	الدنيا	٢٥	٣٥.٠٠	٢.٥٠	٤٨	٣٢.٠٤	٠.٠١
	العليا	٢٥	٦٠.٤٤	٣.٠٨			

يتضح من جدول (٣) وجود فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة العليا مما يشير إلى صدق مقياس أحلام اليقظة لطلاب الجامعة، مما يحقق صدق المقارنة الطرفية.

٣- الصدق العاملي لمقياس " أحلام اليقظة":

للتحقق من صدق مقياس "أحلام اليقظة" لدى طلاب الجامعة قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب كلية التربية بجامعة طنطا ، أسفر التحليل العاملي - في ضوء محكات قبول التشبعات ذات الدلالة وفق محك جيلفورد (+/-٠.٣)، ومحكات قبول العوامل في ضوء محك كايزر للجذر الكامن Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح،

ونسبة التباين العاملية - عن وجود عاملين مستقلين هي على النحو التالي: العامل الأول (أحلام اليقظة الإيجابية) والعامل الثاني (أحلام اليقظة السلبية).
الخصائص السيكمومترية لمقياس دافعية الإنجاز
ثبات مقياس دافعية الإنجاز:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ، وجوتمان، على عينة قوامها (ن=١٠٠) من طلاب كلية التربية - جامعة طنطا، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٤).

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة جوتمان وألفا كرونباخ لمقياس دافعية الإنجاز

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة جوتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الشعور بالمسؤولية	١٠	٠.٨٧٧	٠.٩٠٢
السعي للتفوق	١٠	٠.٨١٧	٠.٨٠٢
الثقة بالنفس	١٠	٠.٧٧٨	٠.٧٧٦
تقدير الوقت	١٠	٠.٩٠١	٠.٨٧٩
الدرجة الكلية للمقياس	٤٠	٠.٧٩٨	٠.٩١٠

ومن الجدول رقم (٤) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز جميعها مرتفعة وذلك لجميع أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات.

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس " دافعية الإنجاز " على عينة قوامها (ن = ١٠٠) من طلاب كلية التربية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للبعد

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للبعد في مقياس دافعية الإنجاز

م	١	٢	م	١	٢
١	**.٧٥٢	**.٧٥٩	٢١	**.٧٠٣	**.٧٠٥
٢	**.٦٥٦	**.٧٨٠	٢٢	**.٧١٣	**.٨٣٢
٣	**.٧٨٤	**.٧٤٠	٢٣	**.٧٨٤	**.٧٦٩
٤	**.٧٠٢	**.٦٨٩	٢٤	**.٧٠٥	**.٦٥٨
٥	**.٧٨١	**.٦٨٥	٢٥	**.٧٠٨	**.٧٨٢
٦	**.٦٩٢	**.٧١٣	٢٦	**.٦٧١	**.٦١٢
٧	**.٧٢٣	**.٧٥١	٢٧	**.٧١٩	**.٧٧٤
٨	**.٧١٤	**.٦٧١	٢٨	**.٧٢٨	**.٦٨٨
٩	**.٦٦٥	**.٦٩٩	٢٩	**.٧٨٤	**.٧٧٢
١٠	**.٧٢٧	**.٧٠٦	٣٠	**.٧٣٤	**.٧٣٤
١١	**.٧٥٢	**.٧٥٦	٣١	**.٧٧١	**.٦٤٨
١٢	**.٧٨٢	**.٧٧٦	٣٢	**.٦٥١	**.٧٨٩
١٣	**.٦١٥	**.٧٢٠	٣٣	**.٦٨٢	**.٧٢٧
١٤	**.٧٥٩	**.٦٨٤	٣٤	**.٧٤٠	**.٧٥٢
١٥	**.٧٩٧	**.٦٦٤	٣٥	**.٧٥٢	**.٨٤٧
١٦	**.٧٧٧	**.٦٨١	٣٦	**.٧٣٨	**.٧٤٧
١٧	**.٧٥٢	**.٦٨٩	٣٧	**.٨٣٢	**.٧٣٨
١٨	**.٦٥٩	**.٦٧٧	٣٨	**.٧٥٥	**.٧٧٦
١٩	**.٧٥٦	**.٧٥٢	٣٩	**.٧٦٨	**.٧٥٠
٢٠	**.٦٤٤	**.٧٨٢	٤٠	**.٧٧٩	**.٧٥٨

١: معامل الارتباط بين درجة العبارة بالبعد، ٢: معامل الارتباط بالدرجة الكلية
* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثانياً: صدق مقياس دافعية الإنجاز:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على بعض المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (١٠) محكمين، وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات وقدرة العبارة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات

الضرورة على عبارات المقياس التي أشار إليها السادة المحكمون، حيث كان المقياس في صورته الأولى (٤٠) عبارة.

نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس دافعية الإنجاز

عبارات المقياس تتمتع بنسب اتفاق مرتفعة حيث تراوحت بين (٩٠% - ١٠٠%)، وبلك أصبح عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة.

٢- الصدق التمييزي لمقياس دافعية الإنجاز:

للتعرف على مدى صدق مقياس دافعية الإنجاز لطلاب الجامعة، طبقت طريقة المقارنة الطرفية لحساب الصدق بحيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، حيث قسمت درجات طلاب العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين - مجموعة دنيا ومجموعة عليا وتم تطبيق اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين وجدول (٦) يوضح نتائج "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين.

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين الدنيا والعليا على مقياس

دافعية الإنجاز لطلاب الجامعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشعور بالمسئولية	الدنيا	٢٥	١٦.١٦	٣.٤٢	٥٠	١٥.١٠	٠.٠١
	العليا	٢٧	٢٧.٥٩	١.٨٦			
السعي للتفوق	الدنيا	٢٥	١٨.٤٨	٣.٢٤	٥٠	١٢.٨١	٠.٠١
	العليا	٢٧	٢٨.٠٧	١.٧٧			
الثقة بالنفس	الدنيا	٢٥	١٦.٩٢	٢.٨٨	٥٠	١١.٨١	٠.٠١
	العليا	٢٧	٢٥.٣٧	٢.٢٥			
تقدير الوقت	الدنيا	٢٥	١٥.٩٢	٤.٠٥	٥٠	١٣.٧٨	
	العليا	٢٧	٢٧.٣٧	١.٤٤			
الدرجة الكلية	الدنيا	٢٥	٦٧.٤٨	٥.١٥	٥٠	١٩.٥٣	٠.٠١
	العليا	٢٧	١٠٨.٤٠	٣.٧٩			

يتضح من جدول (٦) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة العليا مما يشير إلى صدق مقياس دافعية الإنجاز لطلاب الجامعة، مما يحقق صدق المقارنة الطرفية.

٣-الصدق العاملي لمقياس " دافعية الإنجاز ":

للتحقق من صدق مقياس " دافعية الانجاز " لدى طلاب الجامعة قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب كلية التربية بجامعة طنطا ، أسفر التحليل العاملي - في ضوء محكات قبول التشبعات ذات الدلالة وفق محك جيلفورد (+/-٠.٣)، ومحكات قبول العوامل في ضوء محك كايزر للجذر الكامن Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح، ونسبة التباين العاملية - عن وجود اربعة عوامل مستقلة هي على النحو التالي : العامل الأول (الشعور بالمسؤولية) والعامل الثاني (السعي للتفوق) والعامل الثالث (الثقة بالنفس) والعامل الرابع (تقدير الوقت).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.v21:

١- معاملات الارتباط الخطية لبيرسون لقياس المعاملات ارتباط بين متغيرات الدراسة.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة.

٣- اختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعتين المستقلتين في متغيرات الدراسة.

٤- تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتعرف على مساهمة المتغير المستقل (أحلام اليقظة) بالتنبؤ بالمتغير التابع (دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة).

نتائج الفرض الأول:

وينص على :

توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين كلا من أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أحلام اليقظة ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة

($n=200$)

أحلام اليقظة / دافعية الانجاز	الشعور بالمسؤولية	السعي للثقة	الثقة بالنفس	تقدير الوقت	دافعية الإنجاز ككل
أحلام اليقظة الإيجابية	**٠.٧٨١	**٠.٧٦٣	**٠.٦٦٩	**٠.٧٣١	**٠.٧٧١
أحلام اليقظة السلبية	**٠.٦٤٩-	**٠.٦٢٧-	**٠.٦٨٠-	**٠.٦١٣-	**٠.٦٧٠-
أحلام اليقظة ككل	**٠.٤٧٣	**٠.٤٦٨	**٠.٣١٢		**٠.٤٤٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠١ = ٠.١٨١ وعند مستوى ٠.٠٥ = ٠.١٣٨

يتضح من جدول (٧) ما يلي: وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين دافعية الإنجاز وأحلام اليقظة (أحلام اليقظة الإيجابية - أحلام اليقظة ككل) لدى طلاب الجامعة، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة زادت أحلام اليقظة لديهم (أحلام اليقظة الإيجابية - والدرجة الكلية لأحلام اليقظة)، والعكس صحيح كلما زادت أحلام اليقظة (أحلام اليقظة الإيجابية - أحلام اليقظة ككل) تزداد دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، ووجود معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين دافعية الإنجاز وأحلام اليقظة السلبية لدى طلاب الجامعة، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة انخفضت أحلام اليقظة السلبية لديهم، والعكس صحيح كلما زادت أحلام اليقظة السلبية انخفضت دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Thomas, Steven & Ruth, 2001) و (Jerome L. Singer, 2008), (Langens, 2003) انتصار السيد منصور (٢٠١٧).

نتائج الفرض الثاني :

وينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والاناث على مقياس أحلام اليقظة وأبعاده الفرعية (أحلام اليقظة الإيجابية، أحلام اليقظة السلبية).

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين للتعرف على تأثير النوع (ذكور - إناث) على أحلام اليقظة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج

جدول (٨) نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتي (الذكور والإناث)

على مقياس أحلام اليقظة

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أحلام اليقظة الإيجابية	ذكور	١٠٠	٢٥.٦٤	٥.١١	١٩٨	٠.٢٨	٠.٧٨
	إناث	١٠٠	٢٥.٤٤	٥.٠١			
أحلام اليقظة السلبية	ذكور	١٠٠	٢٠.١٠	٣.٣٠	١٩٨	٠.٩٣	٠.٣٤
	إناث	١٠٠	٢٠.٥١	٢.٨٥			
أحلام اليقظة	ذكور	١٠٠	٤٥.٧٤	٣.٩٨	١٩٨	٠.٣٦	٠.٧٢
	إناث	١٠٠	٤٥.٩٥	٤.٢١			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٠ وعند مستوى دلالة

٠.٠٥ = ١.٩٧

لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس أحلام اليقظة، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Steve & Ruth, 2001)، دراسة علي تركي القريشي (٢٠٠٢)، دراسة سهام كاظم النمر (٢٠١١).

نتائج الفرض الثالث :

وينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز.

للتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين للتعرف على تأثير الجنس على دافعية الإنجاز، والجدول التالي يوضح تلك النتائج

للصحة النفسية والتربية الخاصة

جدول (٩) نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتي (الذكور والإناث)
على مقياس دافعية الإنجاز

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشعور بالمسؤولية	ذكور	١٠٠	٢٢.٦٠	٤.٦٩	١٩٨	١.٥٦	٠.١٢
	إناث	١٠٠	٢١.٦٢	٤.٢٦			
السعي للتفوق	ذكور	١٠٠	٢٢.٨٥	٤.٩٨	١٩٨	٠.٩٩	٠.٣٢
	إناث	١٠٠	٢٢.٢١	٤.٠١			
الثقة بالنفس	ذكور	١٠٠	٢٢.٦٥	٤.٢٨	١٩٨	٠.٨١	٠.٤٢
	إناث	١٠٠	٢٣.١١	٣.٦٨			
تقدير الوقت	ذكور	١٠٠	٢٣.٤٤	٤.٤٤	١٩٨	١.٥٥	٠.١٢
	إناث	١٠٠	٢٢.٤٨	٤.٢٧			
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٠	٩١.٥٤	١٧.٧٢	١٩٨	٠.٩٠	٠.٣٦
	إناث	١٠٠	٨٩.٤١	١٥.٥٣			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ = ٢.٦٠ وعند مستوى

دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٧

تقارب قيم متوسط مجموعة الذكور مع متوسط مجموعة الإناث على مقياس دافعية الإنجاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتي الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة نوال سيد (٢٠٠٩)، دراسة أمل الأحمد (٢٠١٧)، دراسة نجلاء فتحي عبد الرحمن (٢٠١٩)، دراسة ذهيبة العراقي (٢٠٢٠).

نتائج الفرض الرابع:

وينص على:

" يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أحلام اليقظة لدى طلاب الجامعة." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي بطريقة Inter.

جدول (١٠) نسبة مساهمة أحلام اليقظة في التنبؤ بدافعية الإنجاز

النموذج (Inter)	R	R square	F	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
أحلام اليقظة	٠.٤٤٥	٠.١٩٨	٤٨.٨٣		٠.٠٠١

يتضح أن المتغير المستقل (أحلام اليقظة) لدى طلاب الجامعة يفسر ما نسبته (١٩.٨%) من التباين الحاصل في متغير دافعية الإنجاز، ولاختبار العلاقة في حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (٤٨.٨٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار لأحلام اليقظة في التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغير المستقل	B	قيمة ت	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	الثابت	٧.٤٨		
	أحلام اليقظة	١.٨١	٦.٩٨	٠.٠٠١

يتضح وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) للمتغير المستقل وهو (أحلام اليقظة) على المتغير التابع (دافعية الإنجاز).

نتائج البحث:

- ١- توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين كلا من أحلام اليقظة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس أحلام اليقظة وأبعاده الفرعية (أحلام اليقظة الايجابية، أحلام اليقظة السلبية).
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز.
- ٤- يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أحلام اليقظة لدى طلاب الجامعة.

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة التوسع في عمل دراسات تتناول أحلام اليقظة لدى طلاب الجامعة.
- ٢- إعداد برامج إرشادية لطلاب الجامعة لمساعدتهم على التعامل مع أحلام اليقظة السلبية التي قد تؤثر بدورها على دافعية إنجازهم.
- ٣- ضرورة الكشف عن طلاب الجامعة الذين يعانون من أحلام يقظة سلبية تؤثر على دافعية إنجازهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم.
- ٤- قيام الجامعات و الكليات بدورها في توجيه و إرشاد الطلاب لتجنب أحلام اليقظة السلبية الذي قد تؤدي إلى انخفاض دافعية إنجازهم.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة القيام ببعض الدراسات مثل:

- ١- فاعلية برنامج إرشادي لمعرفة تأثير أحلام اليقظة على دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- ٢- فاعلية برنامج إرشادي لتعديل أحلام اليقظة لدى طلاب الجامعة.
- ٣- دراسة أحلام اليقظة مع سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.
- ٤- إجراء بحث على عينات كبيرة لمعرفة مدى انتشار أحلام اليقظة.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع العربية:

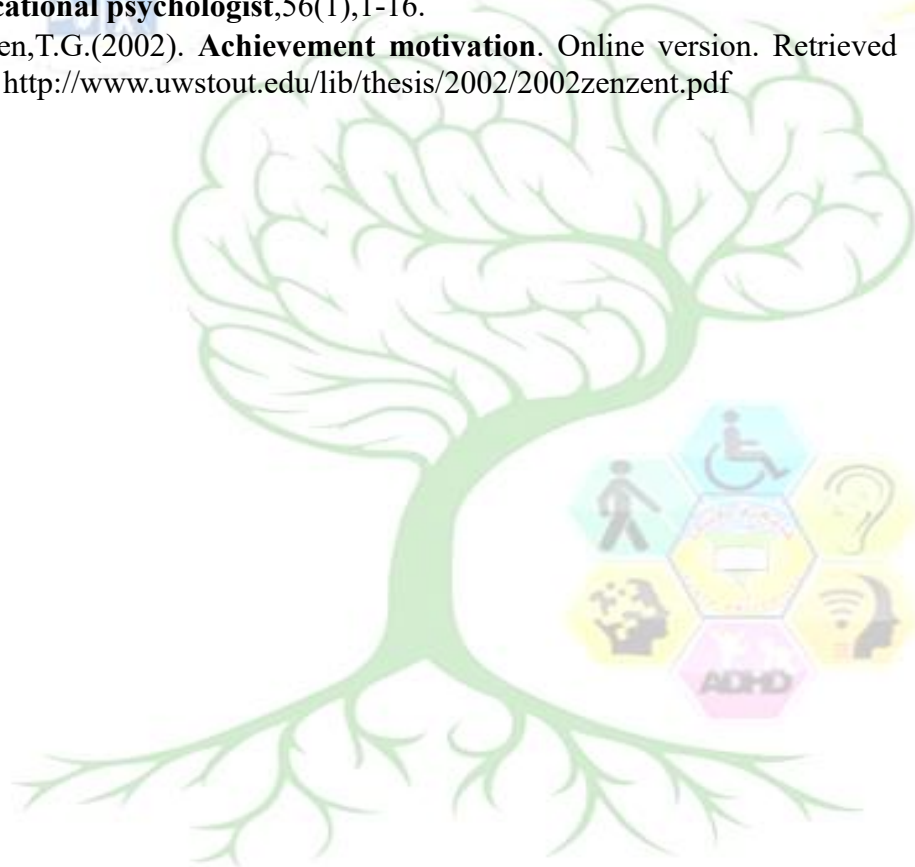
- انتصار السيد منصور (٢٠١٨). أحلام اليقظة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية المتفوقين تحصيلياً والعاديين، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٥(٥)، ٢٤٤-٢٧٧.
- إيمان صبرى (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ٣٨(١٣)، ٩٩-٥٣.
- رامى محمود اليوسف (٢٠١٠). علم النفس التربوى بين النظرية والتطبيقات الصفية، دار الأندلس للطباعة و النشر.
- رجاء محمود علام (٢٠٠٤). التعلم أسسه وتطبيقاته. عمان: دار الميسرة.
- سهام كاظم النمر (٢٠١١). أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم النفسية، ١٩(١٩)، ٢٠١-٢٤٦.
- صفاء أحمد عجاجه (٢٠٢٢). البروفائل النفسي لدى طالبات الجامعة اللاتي تعانين من أحلام اليقظة، مجلة كلية التربية بورسعيد، ٣٩(٣٩)، ٦٧٢-٧٢٠.
- عبد اللطيف خليفه (٢٠٠٦). مقياس الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للنشر.
- عبد المنعم الحفنى (٢٠٠٥). الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسى في حياتنا اليومية، لبنان: دار نوبليس للنشر والتوزيع.
- علي تركى القرشي (٢٠٠٢). أحلام اليقظة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- غسان الرحيلي (٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية و النفسية، ٣٥(٢)، ٢٢٥-٢٨١.
- ليلي المزروع (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز والذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ٤(٨)، ٦٧-٩٠.
- مصطفى حسين باهي (٢٠٠١). الدافعية (نظريات وتطبيقات). القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- محمد شفيق (١٩٩٩). السلوك الإنسانى ومهارات التعامل، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

- هند أحمد أبو السعود (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية ، القاهرة ، ١٨ (٤)، ٤١٢-٤١٣.

المراجع الأجنبية:

- Burianova, H. (2020). Dreams and the daydream retrieval hypnosis. **American psychological Association**, 44, 59-103.
- Callard, F. (2016). **The Restless compendium: Interdisciplinary Investigations of rest and its opposites**. 36-41.
- Colin, N. (2013). **The Science of Daydreams**. The New Yorker. <https://www.newyorker.com/humor/daily-shouts/the-science-of-daydreams>.
- Convington, M.V. (2019). Achievement motivation: A new look at an old concept. **Educational Psychologist**, 54(1), 3-14.
- Delaney, P. (2010). Remembering to forget: The amnesic affect of day dreams psychology science. 21(7), 1063-1042.
- Elliot, A.J. (2003). Inspiration as a psychological construct. **Journal of Personality and Social Psychology**, 85(5) 871-889.
- Fa-Chung Chiu (2012). Fit between Future thinking and Future orientation on creative imagination. **Department of Psychology and Social work, National Defense University, Taipei**, 7(3), 234-247.
- Gaston, A. (2023). The benefits of mind wandering on a naturalistic prospective memory task, **Scientific Reports**, 13(1), 857-863.
- Heath, T. (2021). Immersive imaginative hedonism: Daydreaming as experiential consumption. **Marketing Theory**, 21(3), 351-360.
- Jamwal, R. (2022). Achievement motivation among college students: A comparative study of socioeconomic statuses. **International journal of production economics**, 241-260.
- Jerome, L. (2014). Ode to positive constructive daydreaming, **Front Psychol Journal**, 26(2), 169-172.
- Kanchan Pal. (2020, January 19). Dreams and psychology: What do they mean? **Research Gate**. https://www.researchgate.net/publication/344350558_Dreams_and_Psychology
- Klinger, E. (2009). **Daydreaming and fantasizing: Thought flow and Motivation in K D Markman**, Hand book of imagination and mental simulation, 225-239.
- Mathew A. Killingsworth & Daniel T. Gilbert. (2010). A wandering Mind is an Unhappy Mind. Harvard University, Cambridge. **Science Magazine**, (330) 932.

- Mooneyham, B.W., & Schooler.J.W.(2016).The benefits and costs of Daydreaming: Ameta analysis. **Psychological Bulletin**, 142(6), 648-670.
- Pintrich, P.R. (2000). The role of goal orientation instudent achievement: A synthesis of research across content areas and educational levels. **Review of Eductional Research**,70(3),249-284.
- Wigfield, A. (2021). Expectancy-value theory:past.present.and future, **Educational psychologist**,56(1),1-16.
- Zenzen,T.G.(2002). **Achievement motivation**. Online version. Retrieved from <http://www.uwstout.edu/lib/thesis/2002/2002zenzent.pdf>



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا